﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ۝٣٠ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ۝٣١ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ۝٣٢﴾ [الحاقة: 30 - 32]

❁ مُناسَبَةُ الآياتِ لِما قبلَها:

بيانُ ما تقولهُ مَلائِكَةُ العذابِ للكافِرِ الشَّقيِّ

لمّا ذَكَرَ اللّهُ تعالى ما يقولُهُ الكافِرُ الفاجِرُ الشَّقيُّ مِن جُمل النَّدامة والتَّحسُّر؛ أعقبَهُ بذكر ما يُقال للزَّبانية تعذيبًا لروحه بالتَّوبيخ، ولجسدِهِ بنارِ جهنَّم، فقال تعالى: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ۝٣٠ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ۝٣١ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ﴾[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿فَغُلُّوهُ﴾: أصلُ (غلل) يدُلُّ على تخَلُّلِ شَيءٍ وثَباتِ شَيءٍ[2]، تقولُ: غَلَلْتُ الشَّيْءَ في الشَّيْءِ؛ إذا أثْبَتَّهُ فيه، كأنَّهُ غَرَزْتَهُ، ومنه سُمّي الغِلُّ؛ لأنَّ الحِقْدَ يَتَخلَّلُ الصَّدْرَ[3]، والغُلُّ مختصٌّ بما يُقيَّد به، فيجعل الأعضاءَ وسطَهُ، وجمعه: أغْلالٌ، وغُلَّ فلانٌ: قُيِّد به[4]، والمراد بالغلِّ في الآية: ما تُرْبَطُ به اليدانِ إلى العنُق على سبيل الإذلال[5]، ومعنى ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ﴾: فشُدّوه بالأغلالِ، واجعَلوها في عُنقِه، وقَيِّدوه، أو: اجمَعوا يدَه إلى عُنقِه بالأغلالِ[6].

2) ﴿صَلُّوهُ﴾: أصلُ (صلي) النّارُ وما أشْبَهَها مِنَ الحُمّى[7]، يُقال: صَلَيْتُ العودَ بِالنّارِ، وصَلَيْتُ اللَّحْمَ - بالتَّخفيفِ - على وجْهِ

(1) البقاعي، نظم الدرر: 20/ 368.
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (غل).
(3) الأزهري، تهذيب اللغة، وابن سيده، المحكم، وابن الأثير، النهاية، وابن منظور، لسان العرب: (غل/ غلل).
(4) الراغب، المفردات: (غل).
(5) طنطاوي، التفسير الوسيط: 15/ 81.
(6) ابن فارس، مقاييس اللغة: (غل)، والواحدي، الوسيط: 4/ 347، وابن عطية، المحرر الوجيز: 5/ 361، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 18/ 272.
(7) ابن فارس، مقاييس اللغة: (صلى).

الصَّلاحِ، مَعْناهُ: شَوَيْته، فأمّا أَصْلَيْتُه، وصَلَّيْتُه؛ فَعَلى وجْهِ الفَسادِ والإحْراق[1]، فأصلاه النّارَ، وصلّاه إيّاها وفيها وعليها: أدخله إيّاها، وأثْواه فيها، وتصلّاها: قاسَى حرَّها، والصِّلاءُ: يُقالُ للوَقود وللشِّواءِ[2]، والصَّليُ في الآية معناه: الوُرودُ على النّار والغَمْسُ فيها، والمراد: بالِغوا في تَصْليَتِه النّار، بغَمْسِه فيها مرَّةً بَعْدَ أُخرى[3].

3) ﴿سِلْسِلَةٍ﴾: أصلُ (سلل) أصلٌ واحد، وهو مَدُّ الشَّيء في رِفق وخَفاء، ثمَّ يُحمَل عليه، ومن ذلك السِّلْسِلَة، سُمّيت بذلك؛ لأنَّها مُمتدَّة في اتِّصال، قال بعضُ أهل اللُّغة: السِّلسلة اتِّصال الشَّيء بالشَّيء، وبذلك سُمّيَت سِلْسِلَة الحديد، وسِلسِلة البرق المستطيلة في عَرض السَّحاب[4]، والسَّلاسِلُ جمعُ سِلسِلة، ورَمْلٌ ذو سَلاسِل، وهو تَسَلْسُلُه الَّذي يُرى في التِوائِه[5]، والسِّلْسِلَةُ: اسمٌ لمَجْموعَةٍ مِن حِلَق الحديد، يُربَط بها الشَّخص لكيْ لا يهرب، أو لكي يزاد في إذْلاله، وهو المُرادُ هنا[6].

4) ﴿ذَرْعُهَا﴾: أصلُ (ذرع) يدلُّ على امتدادٍ وتحرُّكٍ إلى قُدُم، ثمَّ تُرجع الفروعُ إلى هذا الأصل[7]، فالذِّراع: العضو المعروف، ويُعبَّر به عن المَذروع، أي: المسوح بالذِّراع، والرَّجلُ يُذَرِّعُ في ساحتِه تذريعًا؛ إذا اتَّسع، وكذلك يتذرَّع، أي: يتوَسَّع كيف شاء[8]، والذَّرْع يوضَعُ مَوضِع الطّاقَة، وحقيقتُه أنَّ يذرع البعير بيديه في سَيْرِه ذرعًا، على قدر سعَةِ خَطْوِه، فإذا حُمِلَ عليه أكثرُ من طاقَتِه ضاقَ عن ذلك وضَعُفَ، ومَدَّ عنقه، فضيقُ الذَّرع عبارةٌ عن ضيق الوُسْع[9]، والذَّرْعُ في الآية معناه: كَيْلُ طولِ الجِسْمِ بالذِّراعِ، وهو مِقْدارٌ مِنَ الطّولِ مُقَدَّرٌ بِذراعِ الإنسانِ[10].

5) ﴿فَٱسْلُكُوهُ﴾: أصلُ (سلك) يدلُّ على نُفوذِ شَيءٍ في شَيءٍ، والسَّلْكُ - بالفَتْحِ -:

(1) الأزهري، تهذيب اللغة، وابن منظور، لسان العرب: (صلى).
(2) الخليل، العين، وابن منظور، لسان العرب: (صلى).
(3) طنطاوي، التفسير الوسيط: 15/ 81.
(4) ابن فارس، مقاييس اللغة: (سلّ).
(5) الخليل، العين: (سل).
(6) طنطاوي، التفسير الوسيط: 15/ 81.
(7) ابن فارس، مقاييس اللغة: (ذرع).
(8) الخليل، العين: (ذرع).
(9) الأزهري، تهذيب اللغة، وابن منظور، لسان العرب: (ذرع).
(10) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 29/ 138.

مَصْدَرُ سَلَكْتُ الشَّيْءَ في الشَّيْءِ، فانْسَلَك، أي: أدخلته فيه فَدَخَلَ، واللهُ يَسْلُكُ الكفّارَ في جَهَنَّمَ، أي يُدْخِلُهُمْ فيها[1]، والسُّلوكُ: النَّفاذُ في الطَّريق، يُقالُ: سَلَكْتُ الطَّريقَ، وسَلَكْتُ كذا في طريقه، قالَ تعالى: ﴿لِّتَسْلُكُواْ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ۝٢٠﴾ [نوح: 20][2]، والسِّلْكُ: الخُيوطُ، والواحِدَةُ: سِلْكَةٌ، وجَمْعُه: سُلوكٌ[3]، والمقصود بالسَّلْكِ في الآية: الإدخالُ، وذلك بأنْ تُلَفَّ عليه السِّلْسِلَةُ، فيكونَ في وسَطها، والمرادُ: جَعْله في الجحيم مُكبَّلًا في أغلاله[4].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

فظاعَةُ العَذابِ في الآخِرَةِ

حين يُعْطى المجرمُ الشَّقيُّ كتابَه بشمالِه، ويندَم على ما بَدَرَ منهُ، تُؤمر الملائكة، فيُقال لَهُم: خُذوهُ فشدّوا يديهِ إلى عنُقِه بالأغلال، ثُمَّ أدْخِلوه الجحيم، وأصْلوهُ حرَّها، ثُمَّ أدْخِلوهُ في سلسلةٍ عظيمة الطّول تُقدَّر بِسَبْعينَ ذراعًا، تَسْلُك في جسدِه دُخولَ الخَيْطِ في الخَرَزَةِ[5].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

موقع جملة: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ﴾ ممّا قبلَهُ:

أمْرُ اللهِ تَعالى المَلائكةَ أن يُقَيِّدوه بَعدَ انكِشافِ مَصيرِهِ وهَوانِهِ

قوله تعالى: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ﴾ مقولُ قولٍ محذوفٍ يفيد الحالَ، تقديره: يُقالُ للملائكةِ الموكَّلين بالعذاب: خذوهُ، وهذه الجملةُ تبيِّن ما يَجري بعد تحسُّر الكافر وندمِه، وتجيب ضِمنًا عن سؤالٍ مقدَّر: ماذا يُفعَل به بعد هذا الاعترافِ والنَّدم؟ فالجواب: أنَّ الملائكة تُؤمَر بأخذه وتقييده بالأغلال، وعلى هذا فالجملة استئنافٌ بيانيٌّ، يصوِّر انتقالًا حاسمًا من مشهدِ التَّحسُّر إلى مشهد العقوبة، وفي الأمر الإلهيِّ المباشر بالقبض عليهِ توبيخٌ وإذلالٌ يجسِّد جزاءَهُ العادلَ[6].

(1) الخليل، العين، والأزهري، تهذيب اللغة، وابن فارس، مقاييس اللغة، وابن منظور، لسان العرب: (سلك).
(2) الراغب، المفردات: (سلك).
(3) الأزهري، تهذيب اللغة، وابن عباد، المحيط في اللغة: (سلك).
(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 29/ 137.
(5) أبو بكر الجزائري، أيسر التفاسير: 5/ 426.
(6) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 29/ 137، ودرويش، إعراب القرآن وبيانه: 10/ 202.

دلالةُ التَّعبير بفِعْلِ الأخْذِ:

في التَّعبير بفعل الأخْذِ من قول الله تعالى: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ﴾ إيماءٌ إلى القوَّة والقَهْرِ في التَّعذيب، وذلِّ المعذَّب وهوانِه، وعَجْزِه الكامِلِ، وانتفاءِ القُدرةِ على الدِّفاعِ عن نفسِه.

دلالَةُ الفاءِ في قولِه: ﴿فَغُلُّوهُ﴾:

قوله: ﴿فَغُلُّوهُ﴾ عُطف على قوله: ﴿خُذُوهُ﴾ بالفاء الدّالَّة على التَّعقيب؛ لإفادة التَّتابع السَّريع بين الأخذ والإغْلالِ، فلا مهلةَ ولا إمهالَ، بل يُبادَر بعقابِه فَوْرَ القَبْضِ عليه، ممّا يدلُّ على سرعة الإهانة، وأنَّه لا يُنتظَر له قولٌ، وفي ذلك إشارة إلى أنَّ هذا الإنسان الذي كان في الدُّنيا متسلِّطًا متكبِّرًا، يُعامَل يوم القيامةِ بأقْصى صوَرِ المذلَّة والاحتقار، فالإغْلالُ يأتي فورًا بعد الأخْذِ، جزاءً وفاقًا[1].

الإسراعُ بِعُقوبَةِ الكافِرِ دلالَةٌ على هَوانِهِ عندَ الله تَعالى

دلالَةُ التَّعبيرِ بالفعلِ (غُلّوه) مادَّةً وصيغةً:

في التَّعبير بالفعل (غُلّوه) من قول الله سُبحانَهُ: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ﴾ دلالةٌ على الإحاطَةِ والإحكامِ والإذلال؛ إذ الغُلُّ هو القَيْدُ الذي يُجْعَلُ في العُنُقِ محيطًا به، وهذا يقتضي الإهانَةَ والإذلالَ الشَّديدَيْنِ.

شِدَّةُ إهانَةِ الكافِرِ وإذلالِهِ في الآخِرَةِ

وفي اختيار فعْلِ الأمرِ إيماءٌ إلى سرعةِ امتثالِ ملائكةِ العذابِ إلى فعل ما أُمِروا بِهِ من الأخذِ والإغلالِ.

سِرُّ التَّعبيرِ بـ ﴿ثُمَّ﴾ في قوله: ﴿ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾:

﴿ثُمَّ﴾ من قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾ دالَّةٌ على التَّراخي الرُّتَبِيِّ؛ وذلك لأنَّ مضمونَ هذه الجملةِ أشدُّ في العذابِ مِن أخْذِه ووضعِهِ في الأغلالِ[2].

دلالَةُ (أل) في ﴿ٱلْجَحِيمَ﴾:

(أل) في ﴿ٱلْجَحِيمَ﴾ مِنْ قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾

عِظَمُ الحَرِّ والإحراقِ في نارِ جَهَنَّم

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 29/ 137.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 29/ 137.

للعَهْدِ العلميِّ، والمرادُ بها نارُ جهنَّمَ المعهودةُ في النُّصوص الشَّرعيَّةِ كتابًا وسنَّةً، ويجوزُ أن تكون اللّامُ دالَّةً على الكمالِ، أي: الجحيمُ البالِغةُ في الشِّدَّةِ والحرِّ والإحراقِ الغايةَ، حتّى كأنَّ غيرَها ممّا فيه هذا الوصفُ ليسَ بشيءٍ بالنِّسبةِ إليها.

نكتةُ تقديمِ المفعولِ في قوله: ﴿ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾:

يُقدَّم ذِكْرُ العذابِ لإدخالِ الهَوْل قَبْلَ الوُقوعِ فيهِ

جاء تقديم المفعول به ﴿ٱلْجَحِيمَ﴾ في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾ على الفعل ﴿صَلُّوهُ﴾ لغرض بلاغيٍّ مؤثِّر، وهو تعجيل ذِكْرِ ما يسوء ويُفزع، فجاء ذِكْرُ الجحيم أوَّلًا لإدخال الرُّعب قبل أن يُذكَر الفِعْلُ، فيَتَهَيَّأ السّامع لفظاعَةِ المَآل، وهذا مِن أساليب القُرآن في رَسْمِ المَشْهَد النَّفسيِّ قبل المادّيِّ[1].

سرُّ التَّعبير بالفعلِ ﴿صَلُّوهُ﴾ مادَّةً وصيغةً:

الإدخالُ الكامِلُ في نارِ جَهَنَّم

اختيرَ الفعلُ ﴿صَلُّوهُ﴾ مِنْ قول اللّه سُبحانَهُ: ﴿ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾؛ لدلالَتِهِ على مباشرةِ النّارِ والإحراق بها، فهو إدخالٌ كاملٌ وغمرٌ تامٌّ في الجحيم، وفي التَّعبيرِ بفعْلِ الأمرِ إيماءٌ إلى سرعةِ امتثالِ ملائكةِ العذابِ إلى فعل ما أُمروا بِهِ من تصليةِ هذا الكافِرِ في النّارِ.

دلالة ﴿ثُمَّ﴾ في قوله: ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ﴾:

تَصاعُدُ مراتِبِ العذابِ لإظهارِ شناعَةِ المَصير وكمالِ الإهانَةِ

جاءت ﴿ثُمَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ﴾؛ للدَّلالةِ على التَّراخي الرُّتبيِّ لا الزَّمنيِّ؛ إذ ليس المقصودُ التَّرتيبَ الزَّمنيَّ المحضَ، بَل بيانُ أنَّ ما سيأتي أعظمُ هولًا ممّا سبقه، فقوله: ﴿فَغُلُّوهُ﴾ يدلُّ على تقييده، و﴿صَلُّوهُ﴾ يدلُّ على إدخاله النّارَ، لكن حين يُسْلَك في سلسلةٍ طولُها سبعون ذراعًا، فهذا أفظَعُ وأشدُّ، لا من حيث الألم فقط، بل من حيثُ الإذلالُ والمهانة والاشتمال على العذاب الكامل، فالتَّصعيد في وصف العذاب مقصودٌ به تهويلُ المشهد وإرهابُ السّامع[2].

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 29/ 138.

(2) الزمخشري، الكشاف: 4/ 605، وأبو حيان، البحر: 10/ 262، وأبو السعود، إرشاد العقل السليم: 9/ 26، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 29/ 137، ودرويش، إعراب القرآن: 10/ 202.

تنقُّل الكافر بين أطوار العذاب يزيدُ مِن شدَّة بلائه وعمقِ مَأساتِه

ويجوزُ إبقاء ﴿ثُمَّ﴾ على معناها الأصليِّ في التَّراخي الزَّمَنيِّ؛ إذ يُفهم من التَّرتيب أنَّ هذا الكافر لا يُعذَّب دفعةً واحدة، بل يُؤخذ أوَّلًا فيُغلُّ، ثُمَّ يُمهل لحظة قبل صَليه الجحيم، فينشأ له وهمُ الرّاحة المؤقتة؛ ليُفجَع بعدها بالتَّصلية، ثُمَّ بعد تَحَمُّله حرارة الجحيم يُنقل، وفي نقله شيءٌ مِنَ التَّنفُّس، فيُخيَّل إليه انفراجٌ، ليُسْلَكَ أخيرًا في سلسلةٍ لا حراك فيها ولا مهربَ، فيُحكم عليه بالعذاب التّامِّ المحيط، وهذا التَّدرُّج الزَّمانيُّ يزيد العذابَ وقعًا، ويجعل الرَّهبة تتضاعَفُ؛ إذ العذابُ حينَ يُقطَّع مراحلَ، يكون كلُّ طورٍ فيه أدهى مِن سابقه[1].

نكتةُ تقديمِ المتعلِّق على العامل في قولِهِ: ﴿فِي سِلْسِلَةٍ﴾:

جاء التقديم في قوله تعالى: ﴿فِي سِلْسِلَةٍ﴾ على العامل ﴿فَٱسْلُكُوهُ﴾، إمّا تعجيلًا للمساءة، أو تخصيصًا بألّا تُسلِكوه في غيرها، دلالةً على أنَّ هذه السِّلسلة بعينها قد أُعدَّت له، فهي أداةُ عذابٍ مخصوصةٌ تليقُ بمقامه[2].

دلالةُ تنكير لفظِ ﴿سِلْسِلَةٍ﴾:

نُكِّر لفظُ ﴿سِلْسِلَةٍ﴾ من قول الله سُبحانَهُ: ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ﴾؛ لإفادةِ التَّعظيم والتَّهويل، فهي سلسلة عظيمةٌ لا يُدرَكُ كنهُها، ولا يُحاطُ بحقيقَتِها.

موقِعُ جملة: ﴿ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾:

الإخبارُ عَن ضِخام العذابِ يُرْهِبُ القلوب، ويُزلزل المكذِّبين

جملة: ﴿ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ جاءت وصفًا لسلسلةٍ عظيمة الشَّأن، لكنَّها لم تُذكر ضِمْنَ خِطاب التَّكليف للملائكة، بل جاءت معترضةً بين المجرور ﴿فِي سِلْسِلَةٍ﴾ ومتعلَّقه ﴿فَٱسْلُكُوهُ﴾،

(1) أبو حيان، البحر المحيط: 10/ 262.

(2) الزمخشري، الكشاف: 4/ 604، وأبو حيان، البحر: 10/ 261، وأبو السعود، إرشاد العقل السليم: 9/ 26، ودرويش، إعراب القرآن: 10/ 204.

والاعتراضُ هُنا مقصودٌ للتَّضْخيم والتَّهويل؛ فالهدف ليسَ مجرَّد وصفٍ فنّيٍّ للسِّلسلة، بل إنذار صاعِق للمكذِّبين، يقرع أسماعَهُم بفَظاعَةِ ما أُعدَّ لهم، ويذكِّرهم بقارعةٍ قد اسْتَهانوا بِها[1].

دلالةُ العدَدِ في قولِهِ: ﴿ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾:

العدد ﴿سَبْعُونَ﴾ في قوله: ﴿فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ﴾ يحمِل دلالة الكثرةِ على وجهِ الكِنايَةِ لا الحصر العدديِّ، كما هي عادة العرب في مثل هذا السّياق، فالمقصود بيانُ شدَّة الأمرِ لا تَعْدادُه[2].

تصوير ضخامة أدوات العذاب في النّار إنذارٌ يقضُّ مضاجع المكذِّبين

ويحتمل أن يكون في تخصيصِ السِّلسلة بطول سبعين ذراعًا، إشارةٌ إلى المبالغة في الطّول المفضي إلى غاية الإرهاقِ والمهانة، فالسِّلسلة كُلَّما طالت ازدادَ التِفافُها على الجسَد، وتَضاعَف ضَغْطُها عليه، حتّى تَغْدوَ كأنَّها وعاءٌ شامل يُطْبِق عليه من كلِّ جهة، لا فُرجة فيه ولا مهرب منه، وهذا مِن أعظم ألوان العذاب حسًّا ومعنًى؛ إذْ يُحْبَس الإنسانُ في غلافٍ من الألم لا يتنَفَّس فيه ولا يتحرَّك، وليس المرادُ الحصرَ العدديَّ فقط، بل المراد تصويرُ الفظاعة بأقسى ما يتخيَّله الذِّهن من الشِّدَّة والضّيق والإحاطة[3].

تغليفُ الجسَدِ بسلسلَةِ العذاب تشديدٌ للعقوبَةِ وتضييقٌ على الرّوح والجسَد

دلالةُ الفاءِ في قولِهِ: ﴿فَٱسْلُكُوهُ﴾:

اقتران فعلِ ﴿فَٱسْلُكُوهُ﴾ بالفاءِ بعدَ تقديمِ مَعْمولِه ﴿فِي سِلْسِلَةٍ﴾ يَحْتَمِلُ وجهَيْن بلا غيَّيْن:

أحدهما: أن تكون الفاءُ لتأكيدِ الفاءِ السّابقة في قوله: ﴿فَغُلُّوهُ﴾، فيجيء التَّتابع بالفاء إيذانًا بتوالي الأوامر دون تريُّث، واسترسال أفعال العذاب في تعاقبٍ سريع لا يتخلَّله فاصلٌ يخفِّف أو يُمهل.

تَتابُع أوامرِ العذاب إشعارٌ بسرعة العقوبة وقطع رجاء التَّخفيف

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 29/ 138.

(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 29/ 138.

(3) الطيبي، فتوح الغيب: 15/ 626، وأبو حيان، البحر المحيط: 10/ 262، ودرويش، إعراب القرآن: 10/ 204.

والآخَرُ: أنَّ هذه الفاءَ جاءت لتنزيل الفِعْلِ منزلَةَ جوابِ شَرْطٍ محذوفٍ يُفهم من تقديم المعمول، كأنَّ المعنى: مَهْما يكن مِن أمر هذا المُجْرِم، أو مهما تفعلوا به شيئًا؛ فاسلكوه في السِّلسلة، والغرض من هذا التَّقدير هو التَّأكيد على حتميَّة الفعل وشدَّة الجَزْم به، والإيحاء بعدم وجود خيارٍ آخر أو أدنى رجاء في التَّخفيف، فالجزاء صار مقرَّرًا محتومًا لا مدخل فيه للشَّفاعة أو الإرجاء[1].

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 29/ 138.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثالث والستون،
سورة المُلك من الآية 12 إلى سورة المَعَارج الآية 14
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الثالث والستون، سورة المُلك من الآية 12 إلى سورة المَعَارج الآية 14
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 63 ، 822 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-647-00-3
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 63 : المجلد الثالث والستون، سورة المُلك من الآية 12 إلى سورة المَعَارج الآية 14.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-647-00-3
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-7111585 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"